

طريق الهدى  
للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: المقدمة وأهمية الاجتماع

خطبة الحاجة، التحذير من البدع، الدعاء بالحفظ من الفتن، وبيان الهدف من الاجتماع وهو التعاون على النجاة من عذاب الله والفوز برحمته.  
الاجتماع لنتذاكرون ونتعاون على النجاة برحمة الله، والموضوع هو نعمة عظيمة هي سر السعادة في الدنيا والآخرة.

الباب الثاني: نعمة الهدى

الهدى سر السعادة في الدنيا والآخرة، حياة طيبة في الدنيا، ثبات عند الموت، وأمن يوم القيمة. بدونها الإنسان ميت وإن كان يمشي بين الأحياء.  
الهدى ميلاد جديد، حياة جديدة، تنفع في الدنيا وعند الموت وبعد الموت.

الباب الثالث: الميلادان للإنسان

الميلاد الأول من بطن الأم بالبكاء والجهل، والميلاد الثاني يوم التوبة والرجوع إلى الله، وهو أعظم أيام الإنسان.  
الميلاد الحقيقي هو ميلاد الهدى والتوبة لا ميلاد الجسد فقط.

الباب الرابع: خطورة الاستمرار في الخطأ

ليس عيناً أن نخطئ، لكن العيب أن نستمر على الخطأ. طريق الاستقامة واضح وسالك، والسعادة فيه مضمونة.  
المطلوب هو بذل السبب للهدى وترك الاستمرار في الخطايا.

الباب الخامس: عجب حال الناس مع الطاعات والمعاصي

يستقلون ساعة في طاعة الله لكن يقضون الساعات في اللهو، لا يحفظون سورة ويحفظون الأغاني، يربدون الجنة دون عمل.  
التناقض بين التهاون في الطاعات والاجتهد في اللهو والمعاصي.

الباب السادس: مقارنة بين الشاب المستقيم وغيره

الشاب المستقيم طاهر القلب، مشرق الوجه، محب للعلم والعلماء، بار بواليه، نافع للمجتمع. أما الآخر فمظلم الوجه، أثاني، لسانه بذيء، قد وته أهل اللهو، لا يعرف لوقت قيمة.  
الشاب المستقيم مصدر خير لنفسه ومجتمعه، والشاب المنحرف أداة تخريب وضياع.

الباب السابع: عاقبة المستقيم والمتعرف عند الموت

المستقيم يموت ميتة كريمة ولسانه بالشهادة، أما الآخر فميته حقيرة، تسحب روحه بشدة ولا يوفق للشهادة.  
حسن الخاتمة ثمرة الاستقامة، وسوء الخاتمة نتيجة الانحراف.

الباب الثامن: قصة توبة شاب ضائع

قصة شاب بدأ تعاطي المخدرات صغيراً، وقع في الفشل والضياع، تنقل بين الحبوب والخمر والحسين، عاش سنوات في شقاء، ثم أيقظله حادث ومحنة حتى تاب، رجع إلى الله، وتمسك بالصلة والهدى.  
مع كل الضياع والمعاصي، باب التوبة مفتوح، ومن لطف الله أن يهدي عباده بعد طول غفلة.

الباب التاسع: ثبات الشباب الأوائل في الفتنه

قصة حبيب بن زيد الذي أرسله النبي ﷺ إلى مسيلمة الكذاب، فثبتت على دينه حتى قُطع جسده عضواً عضواً وهو يردد: "أشهد أن محمدًا رسول الله".  
ثبات الشباب على الإيمان هو سر نصر الإسلام، والجنة غالبة لا تُنال بالتنازل.

الباب العاشر: صفات شباب الهدى

شباب تربوا على الوحي والقرآن، لا يعرفون الأغاني واللهو، بل يعرفون العزم والجهاد والعمل للدين.  
شباب الهدى هم عصبة الأمة، وهم الذين يقيمون الدين وينهضون به.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعود بالله من سرور أنفسنا ومسيرات عمالنا من هدم الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبد رسوله يا أهلها الذين آمنوا اتقوا الله حق ثقته ولا تموتم إلا وأنتم مسلمون يا أهلها الناس اتقوا ربكم اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والدرحم إن الله كان عليكم رقيدا يا أهلها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولوا قولا سديدا افخر لكم أعمالكم ويفخر لكم ذنوبيكم ومن يطع الله ورسوله فقد خاز فروا عظيما أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار معاشر الأخية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كدت وطاب من شاتم وتبأتم من الجنة متلا وحياتم الله وضيائكم وسدد على طريق الحق خطاي وخطاطم أسأل الله العظيم رب العجل الكريم كما جمعني وإياكم في هذا المكان أن يجمعني وإياكم في دار كرامته إخواننا على كرم المقابلين أسأله سبحانه أن يحفظني وإياكم من الكثي ما ظهر منها وما ضدين وأن يجعلنا هدايا ممثلين لا ظالين ولا مظلمين أحبتني المقصد والهدف من هذا الاجتماع أنا وإياكم يدا بيد ننجو من عذاب الله ونفوز برحمته السبارك وتعالى لذا اخترت لكم في هذه الليلة حديثا عن نعمة عظيمة الكل يتمنى هذه النعمة والكل يقول ادعولي بها أدعوك لي بهذه النعمة هذه النعمة وحبتي هي سر السعادة في الدنيا والآخرة هذه النعمة التي سأحديثك عنها في هذه الليلة هي سر السعادة في الدنيا والآخرة صاحب هذه النعمة سعيد مرتاح البال مطمئن القلب إذا أصابته فرحة شكر وإذا أصابته مصيبة صبر فهو على خير في كل حال من أحواله هذه النعمة سمع صاحبها في الدنيا وتتفنن في الموت وتتفنن في الموت اما في الحياة فحياة طيبة واما عند الموت فثبات من رب الأرض والسماءات واما بعد الموت فامان واما قال الله لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة أصحاب هذه النعمة وتتلقاهم الملائكة هنا يومكم الذي كنت تعودون يوم نطم السماعة طي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الناس احتي بدون هذه النعمة لا قيمة لهم اموات في صور الاحياء وان اكلوا وان شربوا وان غدوا وراحوا لعلك عرفت هذه النعمة ايه نعمة الهدى ايه نعمة الهدى ايه نعمة الميلاد الجديد والحياة الجديدة فلكل مننا ميلادان لكل مننا ميلاد الاول يوم ان خرجنا من بطون امهاتنا لا نعرف شيئا خرجنا نبي لا ندرى ماذا يراد بنا في هذه الحياة يا ابن ادم انت الذي ولدتك امك باكيها والناس حولك يضحكون سرورا فعمل لنفسك ان تكون اذا بكوا في يوم موتك ضاحكا مسرورا اما الميلاد الثاني وهو الاهم وهو هو يوم هو يوم ان يسلك العبد طريق الهدى والاستقامة ويعلن التوبه والرجوعة والاتابة الى الله اسمع ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لکعب يا کعب این مالک يوم منذ اولدتك امك نعم الله على اولئك الثلاثة الذين خلقوا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لکعب يا کعب ایش بخیر يوم منذ اولدتك امك ایش بخیر يوم منذ اولدتك امك نعم يوم التوبه ويوم سلوك طريق الاستقامة اعظم يوم في الحياة واجمل يوم في الحياة هو يوم الرجوع الى الله يوم يطرخ فيه الله تبارك وتعالى وهو الغني تبارك وتعالى عن عباده اخي الغالي ليس عيب اننا نخطأ فكلنا خطأ وخير الخطأين ثوابهم ليس عيب اننا نخطأ لكن عيب كل العيب اننا نتمازج الخطأ اننا نستمر على الخطأ انا اعرف وعلى يقين ان امامك سكن كثيرة ومغربات كثيرة لكن طريق الاستقامة واضح سلكه كثير ووجود فيه الراحة والسعادة والطمأنينة ان كانوا هم استطاعوا ان يسلكوا الطريق انت ايضا فاستطيع فان ستن تواجههم كما تواجهك انت لكمهم عرقوا معنا اياك نعبد وياك نستعين وانت ايضا تعرفها وانت من امر هذه الكلمة العظيمة فاتلك الطريق فيه سعادة الدنيا والسعادة الاخرى ما المطلوب مني ومنك المطلوب انت نبدل السبب المطلوب مني ومنك ان نبدل السبب حتى نحصل على ما نريد العجيب العجيب كل العجب ايه الغالي انت نبدل السبب لكل شيء الا لنعمة الهدى العجيب ايه الغالي انت نبدل السبب لكل شيء الا لنعمة الهدى ترج السلام ولا تفلق مسلكها ان السفينة لا تجري على اليابسين ترجي العجاج تأمل معى هذه المواقف وقل عجب تأمل معى هذه المواقف وقل عجب عجيب انت ترى سعادة في طاعة الله طويلة مملة ثم في المقابل انت تجلب تسعين دقيقة في منع ذكري القدم بل تطرح اذا كان هناك وقتا اضافيا عجب عجيب انت لا تستطيع ان تقرأ جزءا واحدا من القرآن ثم في المقابل انت تقلب الجرائد والمجلات لساعات طويلة امر عجيب عجيب ايضا انت لا تستطيع ان تجلس ساعة واحدة في المسجد لخطبة او محاضرة ثم في المقابل انت تجلس ساعات وساعات امام الشاشات والتلفزيونات اليك بالامر العجيب عجيب عجيب انت لا تستطيع ان تحفظ صورة من القرآن ثم انت في المقابل انت تحفظ القطايد تحفظ الاشعار بل حتى الاغانى والالحان عجيب ثم العجيب ايضا انت ترى ان تكون من اهل الجنۃ التي فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر عليك البشر لكن في المقابل ماذا عملت حتى تكون من اهلها ماذا عملت حتى تكون من اهلها ثمانين المطالب بالثماني لا زلت مصعر على ترك الطلوات لا زلت مصعر على ارتکاب المعاصي والمنكرات همارك نوم وکسل وليلك غفلة وفشل تعال انا واياك نسمع مقارنة تعال انا واياك نسمع مقارنة بين الشاب المستقيم وبين الشاب الاخر ثم نقر ايهما خير الشاب المستقيم طاهر القلب سليم الصبر يشع وجهه بالنور وتكسوه لحية وهمها احسن الخالقين اليه كي تكون علامه فارقة وسمة تميزه عن غيره من الغاظلين اما الاخر خبيط النفس ضيق الصدر معصم الوجه يسعى جاهدا للتغير خلق الله دائمآ يبحث عن السعادة المدعومة فلا يجدهما فايهما خير الشاب المستقيم يتجه الى الله في كل حين فانما مستيقنا القلب اياك نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغوب عليهم ولا الضاله الاخر يتوجه الى ما دون الله ان المخلوقات والجمادات يدعونها ويستهبهما يواли من حاد الله ورسوله ويتبأ من اهل الخير وينعمون كما نعمتهم به اسياده من التزمت والرجعية والارهاب والتطرف مثله كمثل الامامة انهم انا كالانعام بل هم ابز تأيه ما خير الشاب المستقيم يذاهم اخوانه عند ابواب المساجد وبين ايدي العلماء الشاب المستقيم يذاهم اخوانه عند ابواب المساجد وبين ايدي العلماء يتعلم العلم النافع ويتقرب الى الله بحب الدعاء والعلماء اما الاخر يذاهم اقرانه عند ابواب المجمعات والاسواق والجسور المهلجة بحثا عن السعادة نسوا الله فنسهم فايه ما خير الشاب المستقيم تسمعه يقول لاخوانه جزال الله خيرا وزودك بکرا وبارك الله فيك ولا تنسان من طالع الدعاء ورحمك الله ووالديك اما الاخر لسانه دائمآ يقضيه بالشر من المعنى والسباب ونابع الالطار اثماههم وانعاظهم ابو غضب وابو عاصي والمحروم وهلما جرى والصفة تتبع الموصوف فايه ما خير هذا ام ذاك الشاب المستقيم منتج للمجتمع فهو يبني السلام ويطعم الطعام ويسل الارحام ويقيم حقوق الجيران فهو لا يقف امام مصالح المسلمين فلا يسد بابا ولا يعترض مراكب للسيارات بيتسى في كل حين من اثر السعادة التي غمرت قلبه وانعكست على جوارحه يحافظ على انلمة المروض من باب طاعة ولادة الامور شعاره اجعل المكان كما كان او احسن من ما كان لا يعرف معنى الفراغ فهو كالنحلة لا يكل ولا يمل لا يكل ولا

يمل في العمل لهذا الدين هو كالنور والزهر والماء والهراء للمستمع اما الاخر اداة تخريب وهدي ودمار للمستمع فهو لا يسأل مما سبق ذكره بل يملا الشواعر تبشيرها وتجزئها ومخالفتها للانظمة واضرارا بالآخرين لا يعرف معنى الوقت ولا معنى الحياة دائما يردد الحياة ملنا في ملن كالحملضلة للمجتمع وصفرا على الشمال بل الشمالي الصفر له قيمة في بعض الاحيان الشاب المتقين افضل من بير بالديه ويحترم اخوانه يوقر الكبير ويرحم الصغير اما الاخر فعبارةاته تجر الوالدين اللهم طولك يا روح كلمات كلها تجرح الوالدين اناني لا يحب لا يحب الا نفسه ولا يقضى الا حاجاته فامهما خير هذا ام ذاك الشاب المتقين قد وفته النبي صلى الله عليه وسلم والصحاب الأطفال والاعظماء الخاصحين اما الاخر قد وفته في هذه الدنيا اللاعب الفلان والمغنى فلان بل بعضهم قد وفته من الكفار نسأل الله العطاء والعاطفة فامهما خير الشاب المتقين يكسر شهواته بالقيام والصلوة والقيام وخدمة الاخوان اما الاخر يستحق شهواته بالانترنت والفيديو والشوارع والاسواق وغير ذلك من انواع المحرمات فامهما خير الشاب المتقين يذكر الله كثيرا مبارك اينما حن مبارك في زوجه وفي ماله وفي ولده اما الاخر فلا يذكر الله الا قليلا مغلقة بركة رزقه وبركة اولاده بل حتى البركة في نفسه ووقته الله المستعان لكن قل لي ايهما خير هذا اما ام ذاك الشاب المستقين يحمل هى الامة يدعوا لها يعمل لنصرتها بعيد النظر في التحليل ودائما يفكر في معنى الامور اما الاخر يحمل هى بطنه وهى شهوته لا يدرى من هو ولا الى اين يسير مثله في الدنيا مع الخيال يشاقر وحشره مع النافعين واكبر همه كل ساتن وكل حقر الشاب المستقين اذا مات مات ميته كريمة ينطق لسانه بالشهادة ويشع وجهه نور ولعلك تشم منه رائحة المكة وطلب لا يتعرفن طب ويبعد الله ان يرثقه الشهادة سبيل الله اداء الليل واطراف النهار ومن طلب الشهادة بحق بلغه الله مرتبة وان مات على فراشه اما الاخر اذا مات مات ميته حقيرة تسحب روحه سحبها وتقطع بها احساءه لا يستطيع النطق بالشهادة كالوجه منتفخ ثقيل لا يترحم عليه اقرانه في الدنيا ولا يذكرون به بخير كم سمعنا عن شباب ماتوا في الحمامات اعزكم الله وبعدهم في احضان المؤسسات على سكر ومخدرات فاي الفريدين تربون وامهما خير هذا ام ذاك ماذا تنتظر كثير من الشباب ينتظر مسيبة تحل على رأسه كثير من الشباب اغترى باهال اللافلة فينتظر مسيبة تحل على رأسه او قارعة تصيبه في اهله حتى يرجع الى الله وما يدرك لعلها تكون القاضية وما يدرك ان حلت الميسية او القارعة اهلا تكون القاضية اسمع بارك الله فيك اسمع وعاش الله هذا شاب صغير يروي قصة الضياع ثم يروي كيف اهتدى الى طريق الاستقامة والهدایة يقول لما بلغت الرابعة عشر من عمري وكانت في السنة الثانية من المرحلة المتوسطة اسمع متى بدأ الضياع منذ الرابعة عشرة من عمري كنت في السنة الثانية من المرحلة المتوسطة حدث حادث في حياتي كانت سببا في تعاستي وشقائي فترة من الزمن فقد تعرضت على شلة نبوطقاء السوق فكانوا ينتظرون الفرصة المناسبة لإيقاعي في شياكلهم وجاءت الفرصة مناسبة فترة الامتحانات فجاءوني بحبوب بيضاء منهية فكنت اكثرا عددا من الليلات المتأولية في المذاكرة دون ان يغلبني المعارض او اشعر وما كنت اشعر بحاجة الى النوم انتهت الامتحانات نجحت بتفوق وبعد الامتحانات داومت على تعاطي هذه الحبوب البيضاء فارهقني السهر وتعيت سعادا شديدا فجاءني اولئك الشياطين وقدموني في هذه المرة حبوبا لكن اختلت الالوان في المرة الاولى كانت الحبوب بيضاء وفي المرة الثانية كانت الحبوب حمراء قالوا لي اهلا طردت عن السهر وتجلب لي النوم والراحة ولم اكن ادرك حقيقة هذه اللعبة وهذا التآمر وهذا المكر الخبيث من هؤلاء الشياطين الانس الذين هم اخطر من الشياطين الجان يقولوا اخذت اتعاطى هذه الحبوب مرات ومرات في اليوم وبقيت على هذه الحال ثلاثة سنوات تقريبا او اكثر فشلت في براقي فشلت في كل شأن من شؤون حياتي لم اتمكن حتى من اتمام المرحلة المتوسطة من البرائة بعد ان كنت من المتفوقين فصررت اتنقل من مدرسة الى مدرسة على احصل على هذه الشهادة ولكن دون جدوى وبعد هذا الفشل الضريع الذي كان سببه هذه الحبوب وهذه المخدرات تكررت في الانتقال الى مدينة الاخرى حيث يقيم عمي وابناء عمي في تلك المدينة علي غير شيئا من حياتي كان والدي كان قد اشتري سيارة جديدة اخذت هذه السيارة في تلك الليلة دون علم والدي وتوجهت الى تلك المدينة وكانت احمل في جنبي كبيرة من هذه الحبوب الحمراء وفي الطريق توقفت عند بعض الاصحاب وفي تلك الليلة اصرفت في تناول هذه الحبوب حتى اطفف في وضع برئ له لا اميز من الغاب ومن الرائع وقبيل الفجر ركبت السيارة وانا في حالة لا يعلمها الا الله وانطلقت مسرعا في طريقي وما هي الا دقائق حتى غبت عن الدنيا ولم اتفق الا وانا في المستشفى في حالة سيئة كسرت ثانية اليمين واصرفت بجريو بالغة بعد ان مكفي في غربة الانعاش 48 ساعة اخرجته الى الغربة التالية ثم بعد ان تعطيت وخرجت من المستشفى مكفت في البيت ایام يداويني اهلي ويرعنوني ومن رحمة الله بي ان كتب لي حياة جديدة ومنعني فرصة جديدة لعلي اتوب لعلي ارجع لعلى اقنع عما انا فيه ولكن شيئا من ذلك لم يعجب نقلت من المستشفى الى بيت والدي وفي البيت كنت اتعاطى هذه الحبوب النكدة قد تسأني وتقول من اين لك هذه الحبوب وانت ترقد على صراط المرض فاقول لك كان اولئك الشياطين يأتون الى زيارتي في البيت فيعرضون علي بضاعتهم فاشترى منهم فاشترى منهم ما يكفي لايام وبالرغم من حالة السيئة بقيت على هذه الحال ایام بعدها احسست بتحسن بطيء وكانت فكرة السفر الى تلك الديار حيث يقيم عمي وابناء عمي تراودني اريد ان اغير الواقع اريد ان ارجع الى ما كنت عليه فخرجت يوما بعكادي خرجت يوما بعكادي واختدت ابحث عن سيارة تأخذني الى تلك المدينة فما توقف في احد ذهبت الى مواقف سيارات الأجرة واستأجرت سيارة اوصلتني الى تلك المدينة هناك بادرت بالتسجيل في احدى المدارس المتوسطة كبرت في السن ولهذلت في المرحلة المتوسطة بعد جهود بدلها عمي وغيره ثم قبولي ثم قبولي في تلك المدرسة وحصلت على شهادة الكفاءة لكنى كنت مستمرة على تعاطي المسكرات والمخدرات غيرت الحبوب بدلت الحبوب المخدرات وبدأت بتعاطي الخمر في كل يوم انتقلت من حفنة الى حفنة الى حفنة اخرى وهكذا تقود باصحاتها من ورطة الى اخرى تركت الحبوب ولكنني اصبحت مدمتنا للخمر والعياذ بالله وكانت اقوم بنفس الوقت بترويد تلك الحبوب الحمراء وببعها بسرع مضاعف لم اكن ادرك فداحة هذا الامر واني افسد الاخرين واني اجمع المال من طريق الحرام اسأل الله ان يتوب عليه ثم بعد الخمر انتقلت الى الحشيش وادمنت عليه وكانت اتعاطم عن طريق التدخين فكنت اذهب الى المدرسة وانا في حالة هسييرية فاري الناس حولي كاهم ضباب او حسرات صغيرة لم اكن اتعوض لأحد لأن الذي يتعاطى هذا البلاء يكون جيابا يخاف من كل شيء بقيت على هذه الحال سنتين تقريبا كنت اقيم في غرفة في طرف المدينة حتى لا يراني عمي وابنه وعي على على تلك الحال في يوم من الايام جاءني اسلام من شياطين الانس الذين اعرفهم وكان احدهما متدواجا فاوقفت سيارتي وركبت معهم وكان ذلك بعد صلاة العصر فاخذنا دور دور في شوارع البلد بلا هدف ولا غاية ولا مقصد اما ترى مثلهم كثير اما ترى امثال هؤلاء كثير يتجلوون في الشوارع بلا هدف ولا غاية وبعد جولة دامت ساعات اوقفوني عند سيارتي فركبها وتوجهت الى البيت ولكنني ظللت الطريق لم استطع ان اعرف ان ارجع الى بيتي فقد كنت في حالة سكر شديد ظللت مدة ساعتين او اكثر ابحث عن البيت فلم اجده وفي نهاية المطار وبعد جهد جهيد وصلت الى البيت فلما رأيت البيت فرحت فرحا شديدا فلما همت بالنزول من السيارة احسست بالالم شديد احسست في قلبي وبصعوبة بالغة نزلت ودخلت البيت وفي

تلك اللحظات تذكرت الموت نعم تذكرت الموت كأنه امامي يريد ان يهجم علي وتمثل الموت امامي شبحا اكبا يريد ان يهجم علي رأيت اشياء عجيبة اعجز عن وسطها الان فقامت مسرعا من غير شعور ودخلت دورة المياه وتوضعت سبحان الله سنوات طوال وانا لا اعرف الركوع والسجود دخلت دورة المياه توضعت وبعد خروجي من الدورة عدت مرة ثانية وتوضعت ثم اسرعت الى احدى الغرف وكبرت ودخلت في الصلاة تذكرت اني لم اصلي لسنوات طوال تذكرت في تلك اللحظة اني لم اصلي ولم اسجد لله لسنوات طوال اتذكر اني قرأت في الركعة الاولى بالخافحة وقل هو الله احد ولا اتذكر ما قرأته في الركعة الثانية المهم اني اديت تلك الصلاة بسرعة شديدة قبل ان اموت ثم اقع على جنبي اليمين فتحولت الى الجنب اليمين وانا اخذت بن شيئا ما هبز كياني هنا عريضا فتذكري في تلك اللحظات اني سمعت ان الميت الاقل ان يضع على جنبه اليمين فتحولت الى الجنب اليمين وانا اخذت بن شيئا ما هبز كياني هنا عريضا ومررت في خاطري صورا متلازمة من تجل حياتي العالى بالضياع والشهوات والمجون وايقنت ان روحي على وشك الخروج ومررت لحظات كنت انتظر فيها الموت حركت قدمين فتحركت فذركت بذلك فرحا شديدا وعلمت اني لم اموت الى الان رأيت بسيطا من الامل يشع من بين تلك الظلامات الحالكة وقامت مسرعا وخرجت من البيت وركبت سيارتي وتوجهت الى بيت عمي دفعت الباب ودخلت وتقطت مغشيا علي وجدهم مجتمعين يتناولون طعام العشاء فالقيت بنفسي قام عمي فجعا ثم لما اطلق سألني ماذا فقلت له ان قلبي يؤلمي فقام احد ابناء عمي واخذني الى المستشفى كنت انتظر فيها اخبرته بحالى واني قد اصرفت على نفسي في ساعات ذلك البلاء وطلبت منه ان يذهب بي الى طبيب يعرفه فذهب بي الى احدى المستشفيات الاهلية ذهب بي الى احدى المستشفيات الاهلية فلما تشرف علي الطبيب وجد حالي في غايةسوء حيث بلغت نسبة الفحون في جسمي نسبة عالية حيث بلغت نسبة الفحون في جسمي نسبة عالية تمنع عن علاجي وقال لا بد من حضور الشرطة وبعد محاولات وبعد محاولات المستمرات والحادي شديد واغراءات وافق على علاجي فقام بعمل تخطيط للقلب ثم بدأ بعلاجي كان والدي قد اتى الى تلك المدينة في ذلك اليوم كان والدي قد اتى الى تلك المدينة في ذلك اليوم لزيارة عمي ولزياراتي فلما علم اني في المستشفى جاء لزيوري رأيته واقف على رأسي فلما شم رائحة الكربه ضاق صدره وخرج ولم يتكلم انصيي ليلة تحت العلاج وفي غرفة انشاش وقبل خروجي نصحني الطبيب بالارتفاع عن المخدرات والمذكريات واخبرني بان حالي سينية جدا واني اذا استمررت على هذه الحال فتكونت في الهياكل مؤلة اخبرني ونصحني اني اذا استمررت على هذه الحال ف تكونت الهياكل مؤلة خرجت من المستشفى واحسست باني قد ملحت حياة اخرى جديدة وان الله اراد بي خيرا فكنت في ما بعد كلما سمعت رائحة الحشيش اطابني مثل ما اطابني في تلك الليلة الم في قلبي وضيق في التنفس وتأتي ذكر الموت في تلك اللحظات فابتلى السجارة واتذكر تلك اللحظات فاتذكر تلك اللحظات التي مررت بها وانا في المستشفى وكتبت كلما نمت بالليل اشعر بان احدا يواظبني ويقولني قم واستيقظ قم واستيقظ وصل لله فاتذكر الموت واتذكر الجنون والنار والقبر كما كنت اتذكر اثنين من اصحابي لقي حتى هما على حالا لا يعلمها الا الله فكنت اخاف ان يكون مصيري كمسيرهما فكنت اقم اخر الليل فاسلي ركعتين ولم اكن اعرف صلاة الوسج في ذلك الحين ثم بدأت بعدها احافظ على الصلاوات المطروضة ثم بدأت بعدها احافظ على الصلاوات المطروضة وكانت كلما سمعت رائحة الحشيش او الدخان اتذكر الموت فاتركهما وبقيت على هذه الحال اربعة اشهر او اكبر حتى قيض الله لي احد الشباب الصالحين فاتقطني من بين اولئك الاشخاص واخذني معه الى مكة المكرمة لاداء العمرة وبعدها رأيت حياة جديدة ورأيت نورا بدأ يشع في قلبي بدأت استشعر نعمة الهدى والايمان بدأت استشعر نعمة الهدى والايمان عدت الى الله عدت الى الله بعد ان امهلي الله مرات ومرات فتنطحني للشباب ان يحضرها من شياطين الانس ورفقاء الانس كانوا سببا في شكائي وتعافي فلست طويلا ولولا رأسة الله ورحمته حيث انقدني من بين ايديهم لكنني من الخاسرين فأذى الله ان يتوب عليه وعلى جميع المذنبين والعاطلين انه ثواب الرحيم هذه قصة ومثلها كثير هذه قصة نسمعها ومثلها كثير ان كان الله امهل هذا الشاب فكثير قد ماتوا في دورات المياه وفي احضان الممثالت والفالجرات فيما صاحب الخطايا اين الدموع الجارية يا اثير المعاطي ابكي على الذنوب الماضية يا مبارزا الله بالقباح اتكبر على النار الهاوية يا ناطينا الذنوب والصحف للنسى حاوية اتف لك اذا جاءك الموت وما انبت وحفرة لك اذا دعيت الى التوبه فما اجبت كيف تصبى اذا نودي بالرحيم وما تأخيت السى الذي باردت بالكبائر وما السى الذي باردت بالكبائر وما الله راقت لسان حال الغافلين قد مباطل له عمرى وتناهى فيه امري شمر الاشياط وانا واقف قد في بامري بان ريح الناس دوني وانا قد بان خسرى ليسني اقمل وعطي ليسني اسمع دجري كل يوم انا رهن بين اتامي وودري ليس شعرى هل ارى لي همة في فتح عصرى او ارى في ثوب سبک قبل ان انزل قبري تأمل وحملوني على الاشتاق اربعة من الرجال وخلفي من يسيعني وقدموني الى المحراب والصرف خلف العام فصلت وودعني وقلوا علي صلاة لا عسو علها ولا تجود وانزلوني في قبري على مهلين وقدموا فكشفت السويع في ظلمته القبر و قالوا ظلوا عليه السرار وفهموا حسن السواب من الرحمن بالنامين وجاءني منكر ونكر ما يقول لهم قد غالى امرهم جدا فافزانى فاقعدنى وجدا في مسأله من لي سوال لا الله من يخلطني ما احل الله ما احل الله عليا حيث امهلي فمروا ساعات اتامي بلا ندم ولا بكاء ولا خوف ولا حزن انا الذي اغلق الابواب مشتمدان على المعاصر عين الله لتنظرني في اذلة كثبات في غطالة جيدات يا حسوة بطي دعني انوح على نفسي وانذها واغطع الدهو بالتدبر والحزن دعنك اجري يا من كن تتأذلي لو كنت تجري ما بك كن تتأذلي دعني اجرح دموعا من خطأ علها فهل عسى ابرا منها تخلصي فماذا تنتظر هل تنتظر مصعبات او قاربات حم ماذ يقول اهل القبور اذا وستدوا في قبورهم الكل يتمى حينها الكل يتمى الرجوع حق الصالح يتمى ان يرجع حق يزيد حتى يزيد صلاحه اسمع بارك الله فيك اسمع وانت تساقط امام فتن وشارات ومخربات اسمع كيف ثبت الشباب اسمع بارك الله فيك اسمع هذا الخبر في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم خرج كذابان يدعيان النبوة احدهما بطنعاء وهو الاسود بالكعب العنفي وخرج الثاني بالامامة وهو مسلمة الكتاب وراح الكذاب حذران الناس على المؤمنين الذين استجابوا لله ولرسول فوجي الرسول صلى الله عليه وسلم يوما بمبعوث بعثه مسلمة الكتاب بكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه من مسلمة رسول الله الى محمد رسول الله سلام عليك اما بعد فاني قد اشرفت في الامر معك وان لنا نصف الارض ولقريش نصفها الاخر ولكن قريش قوم يعتقدون فرب النبي صلى الله عليه وسلم كتابه وكتب اليه كتابا يقول فيه باسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مسلمة الكذاب السلام على من اتبع الهوى اما بعد فان الارض لله فان الارض لله يرثها من يشاء من عباده والعاقة للمتقين وان الكذاب ان النبوة ملكا يريد ان يتقاشه وصل اليه كتاب فما جاده الا ضلالا وضللا ومضى ينشر اذكه وبرئاته فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه رسالة ينهاه فيها عن حماقاته وعن كذبه وافتراطه لكن من سيحمل رسالة من سيحمل رسالة الى هذا المتكبر العاقل جبار فوق الاختيار على احد الشباب وقع

الاختيار على احد الشباب ومن للمهمات الا الشباب من للمهمات العظام والمهمات ان الشباب فاسمعوا يا شباب وقع الاختيار على حبيب ابن بيدر رضي الله عنه وارضاه. شاب ملأ الایمان قلبه. وعلاقة من الاستعداد للتضحية من اجل الله ورسوله ومن اجل نصرة هذا الدين.

من للمهمات العجيبة والمهمات الا ضئيلة؟ ان السباب يا سباب. لكن اين السباب واي شباب؟ الشباب الذين تربوا على الوحي. كتاب وسنة.

شباب تربوا على تقوى من الله وارضوان. شباب دللوا سين المعالي. معا وفوس والاسلام دينا.

تعهدتم فانبسهم نباتا كريما. طاب في الدنيا قصونا. اذا شهدوا ال渥غا كانوا كما تما يدكون المعاكلة والخصوصنا.

شباب لم تغطمه الليالي. ولم يسلم الى الخصم العربية. وما عرف الاغاني مانعات.

ولكن العن في غسلحون. شافر حبيب رضي الله عنه في هذه المهمة الخطيرة. وهو سريح مسرور.

لاختيار النبي صلى الله عليه وسلم له. والاستقة التي اعتنت اليه. وصل حبيب الى الكذاب.

الذي لم يعرف المرأة. ولا العروبة ولا الرجلة. جمع الكذاب قومه.

بعد ان قيد حبيبا بالطيبوب. وانزلوا به سقوط العذاب والهوان. ارادوا من ذلك ان يسلقوه الشجاعة والاقدام.

حتى يتسلم امام الجميع. ويعلن ايمانه بالكذاب. لكن انا لهم ذلك.

قال مسيلمة لحبيب. اتشهد ان محمد رسول الله؟ قال حبيب نعم. اشهد ان محمد رسول الله.

فعل الخزي والعار وجه مسيلمة. عاد يسأل ويقول. وتشهد اني رسول الله؟ فاجاب حبيب بسخرية قاتلة.

اني لا اسمع ما تقول. اني لا اسمع ما تقول. فاشتد غضب الكذاب.

وعلم ان تعبيبه للشاب المؤمن لم يؤثر فيه. بل زاده ثباتا وایمانا. فهاجم السور المذبح.

ونادي الجلاed. نادي الجلاed ان احضر السيف. ثم راح يقطع جسد حبيب قطعة قطعة.

وعصوا عصوا. وكان كل ما قطع منه قطعة قال له. اتشهد اني رسول الله؟ وهو يقول لا اسمع شيئا.

الله. وان محمدا رسول الله. فلا دالوا يقطعنونه عصوا عصوا.

وفي كل مرة يرددون عليه. اتشهد ان مسيلمة رسول الله؟ وهو يقول لا اسمع الا ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله.

ولا دالوا يقطعنونه عصوا عصوا. وهو صابر مختصر. حتى طارت الروح الجسد.

حتى طارت الروح الجسد. اسألتك بالله اما كان باستطاعته ان يساير الكذاب؟ اما كان باستطاعته ان يساير الكذاب؟ ويظهر صديقه به وهو معذور بهذا؟ لكنه الایمان الذي صنع اولئك الشباب الارطال. ثبت وجسده يقصص كفعة كفعة.

ثبت وهم يساومونه على دينه ومعتقداته. ثبت لانه يعلم ان الجنة غالبة وان نفس الارض غالبة. انا لطالب الجنان ان يتنازل.

انا لطالب الحور الحسان ان يتنازل. ثبت خباب قبله حين طلبوه في التعنيف. وسائلوه اتحب ان يكون محمدا في مكانك؟ اتحب ان يكون محمدا في مكانك؟ وانت بين اهلك؟ قال والله ما احب ان محمدا يشالك بشوكه.

وانا جالس مطمئن بين اهلي. ثم رفع بطره الى السماء. مناجنا ربنا.

اللهم انا قد بلغنا رسالتك. اللهم بلغ نبيك ما يفعلوا ما يفعل بنا. ثم رددها خالدة الى ان يرسى الله الارض والسماء.

ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب في الله كان مصرعي. ولقد خيرون الكفر والموت دونه. ولقد هطلت عيني من غير مجدعي.

وما بحذار الموت اني ميتا. ولكن حذار جهنم نار. ولكن حذار جهنم نار منفي.

هم ثباتك الجبال امام وانت تضعف امام شاشات وقنوات وامام اغاني ومنيهات لكن صدق الله. لكن صدق الله حين قال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى؟ انما يتذكر اذن الانظام. الذين يوفون باهد الله.

ولا ينفرون الميثاك. والذين يصلون ما امر الله بي ان يصل. ويخشون ربهم.

ويخافون نوع الحساب. والذين صبروا ابتلاء وجه ربهم. وأتموا الصلاة.

وانفقوا مما رزقناهم صدرا وعلانيا. ويدرؤون بالحسنة السيئة. اولئك لهم عقب الزار.

جنت عدن يدخلونها. ومن صلح من اباءهم. وازواجهم وذرزياتهم.

والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم. سلام عليكم بما صبرتم.

فنعم عقب الزار. تريد الهدایة؟ ابن اطباها. تريد النجاح؟ خذ اطباب النجاح بارك الله فيك.

تريد الجنة؟ اعمل بعمل اهلها. او اول عرضون في طريق الهدایة ترك الذنوب والمعاطي. او اول عرضون في طريق الهدایة والاستقامة ترك الذنوب والمعاطي تدعى حب الله وانت تعطاه.

ان هذا العمل في القيادة بدیع. لو كنت صادقا في حبك لا اطعنه. ان المحب للمحب مضيق.

ثم الخطوة التالية اعلن التوبة والنند والرجعة والانابة الى الله. ثم المحافظة على الصلاة. ايالك ثم ايالك.

ان يناديك المنادي حي على الصلاة. والصلاحة خير من النوم. وانت تخلص عن اامر الله.

ثم لابد من امر مهم منه. فوتغير الصحبة بارك الله فيك. سبب ضياء كثير من الشباب؟ ثم الشباب.

وسبب هداية كثير من الشباب؟ ثم الشباب بارك الله فيك. والمرء على دين خليله. المرء على دين خليله.

فلينظر احدكم من يحال. لا تصحب اخا الفسقي. ويالك وياه.

فكن فاسقا ارضا مطينا حين اخاه. انت تردد كل يوم اسمنا الصراط المتقييم. فخذ بالأسباب بارك الله فيك.

واعلم ان الاعمار صفحات اعلم ان الاعمار صفحات مطوية. كل يوم نطوي صفحة. نفتح صفحة الليل ثم نطويها ونفتح صفحة النهار ثم نطويها حتى تأتي اخر الصفحات.

متى تأتي اخر؟ اخر الصفحات ولا ادرى انا ولا انت بماذا يختتم لنا؟ لكن الذي اعرفه ويعرفه كل مننا ان الله ليس بظلام للعبيد. من عاش على طاعة مات على طاعة وبعث على طاعة باذن الله. والعكس بالعكس.

من شب على المعاصي شاب على المعاصي ومات على المعاصي وحشر على المعاصي والعياذ بالله. فانتبه بارك الله فيك قبل ان تنادي باعلى الصوت رباه  
ارجعون فلا يستجاب لك. نعمة العقل نعمة عظيمة.

استخدمها بارك الله فيك فيما يعود عليك بنفع الدنيا ونفع الآخرة. اسأل الله العظيم. رب العرش الكريم.

ان يجعلنا هدافاً مهتدین. لا ضاللين ولا مضلين. اللهم احبب الينا الامان.

وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. اجعلنا يا ربنا من الراشدين.

اللهم ارينا الحق حقاً وارزقنا اتباعه. وارن الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه. اللهم وفقنا للتوبة النصوح قبل الموت.

اللهم اجعلنا هدافاً مهتدین. لا ضاللين ولا مضلين. اللهم وفق الشباب لخير الدنيا وخير الآخرة.

يا رب الارض والسماء يا رب العالمين. اجمع شملنا وحصتنا واصلاح ولادة امورنا. وانصرنا يا قوي يا عزيز على القوم الكافرين.

استغفر الله العظيم. وصل الله على محمد. وعلى الله وصحبه اجمعني.